

## المجلس 71 # شرح كتاب ثلاثيات مسند الإمام أحمد # للشيخ

### عبدالمحسن الزامل #عشاء

عبدالمحسن الزامل

مجمع نوري يقدم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه به اجمعين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين. فهذا هو المجلس السابع عشر من مجالس شرح ثلاثيات -

[00:00:00](#)

في مسند الامام احمد يشرحه فضيلة شيخنا عبدالمحسن ابن عبد الله الزامل حفظه الله ورعاه. ينعقد هذا المجلس عشاء يوم السبت الرابع والعشرون من الشهر السادس من عام سبع وثلثين واربع مئة والف للهجرة بجامع عثمان بن عفان رضي الله عنه بالرياض -

[00:00:20](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه. قلنا يا رسول الله - [00:00:40](#)

كلنا يكره الموت. قال ليس ذاك كراهية الموت. ولكن المؤمن اذا حضر جاءه البشير من الله عز وجل بما هو صائر اليه. فليس شيء احب اليه من ان يكون لقي الله. فاحب لقاءه وان الفاجر او الكافر اذا - [00:01:00](#)

حضر جاءه ما هو صائر اليه من الشر. وما يلقي من الشر فكره لقاء الله فكره الله لقاءه الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين - [00:01:20](#)

قال الامام احمد رحمه الله حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس وهذا السند تكرر مرارا وهو اسناد ثلاثي عال صحيح على شرطهما وهذا الحديث متفق عليه عن انس - [00:01:40](#)

وكذلك اتفق عليه عن انس عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وكذلك ايضا متفق عليه من حديث عائشة رضي الله عنها لكن البخاري احال برواية عائشة على حديث عبادة - [00:01:57](#)

ومسلم ساقه تاما عن عائشة رضي الله عنها ورواه الشيخان مختصرا من حديث ابي موسى بلفظ من احب لقاء الله احب الله لقاءه. ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه - [00:02:17](#)

وكذلك عید رواه مسلم من حديث ابي هريرة من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله قد كره الله لقاءه. والحديث واضح المعنى بين الدلالة وفيه من احب لقاء الله احب الله لقاءه. فيه اثبات المحبة - [00:02:35](#)

منه سبحانه وتعالى لعباده يحبهم ويحبونه. فهم يحبونه سبحانه وتعالى وهو يحبهم وهي محبة حقيقية كما يثبتها اهل السنة رحمة الله عليهم واجمعوا على ذلك دلالة الادلة في الكتاب والسنة - [00:03:00](#)

هذي جملة شرطية فيها دلالة على ان من احب لقاء الله احب الله لقاءه وقوله من احب لقاء الله يظهر انه في حاله كلها سواء كان هذا عند الاحتضار او قبل الاحتضار - [00:03:19](#)

انما قبل الاحتضار يكره الموت يكره الموت كما قالت عائشة رضي الله عنها. واجابها النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا استثنى بعض اهل العلم من تمنى الموت من تمناه اشتياقا ومحبة للقاء الله سبحانه وتعالى - [00:03:42](#)

واستدلوا بحديث استدلوا بحديث عمار ابن ياسر عند النسائي واحمد وفيه واسأل الشوق الى لقائك بغير ضراء مضرة ولا فتنة

مضلة لكن هذا ليس فيه دلالة على تمنى الموت لاجل هذه المحبة. انما فيه انه يحب لقاء الله - [00:04:06](#)

ومحبة لقاء الله عبادة كونه يحب لقاء الله لا يلزم منه ان يتمنى الموت لان المؤمن ما عاش فهو خير له بمعنى انه يعيش على الايمان والعمل الصالح ولهذا لا يزيد المؤمن عمره الا خيرا كما عند مسلم. من حديث ابي هريرة وانه لا يتمنى - [00:04:33](#)

الموت وكونه لا يتمنى الموت لا ينافي محبته لقاء الله سبحانه وتعالى لا ينافي محبة الله سبحانه محبة لقاء لقاء الله سبحانه وتعالى لكن هو حينما يحضر الموت يتبين الفاجر - [00:05:00](#)

من المؤمن يتبين الفاجر من المنافق والكافر من المؤمن قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قالت عائشة رضي الله عنها هنا قلنا يا رسول الله وفي الله وفي الصحيحين انها قالت عائشة - [00:05:25](#)

يا رسول الله او قلنا يا رسول الله نكره الموت الموت مصيبة عظيمة قال ليس ذاك كراهية الموت ليس ذاكرا يعني ان الكون العبد يكره الموت هذا لا يضره ولا ينافي - [00:05:46](#)

محبته لله سبحانه وتعالى وما محبته للقائه قد يكره الموت واحب لقاء الله المعنى انه يكره الموت قبل نزوله يكره الموت قبل نزوله ولكن يعني عند نزول الموت حضور الموت حضور الاجل - [00:06:10](#)

عند ذلك يبشر المؤمن. ولهذا قال ولكن المؤمن اذا حضر حضرته الملائكة جاءه البشير من الله بما هو صائر اليه اذا اثمرت تلك المحبة في حياته الدنيا هذه المحبة التي هي - [00:06:34](#)

محبة لقاء محبة لقاء الله سبحانه وتعالى. وانه لو خير في مثل هذه الحال حينما يحضره الموت لو خير البقاء في الدنيا والملك وما اشبه ذلك وبين لقاء الله سبحانه وتعالى - [00:06:54](#)

اختار لقاء الله سبحانه وتعالى. في هذه الحال لانه يرى شيئا مما اعد الله له سبحانه وتعالى من الكرامة والخير ما يجعله لا يتمنى سواه وليس شيء وليس شيء نكرة - [00:07:10](#)

في سياق الاثبات من جميع الاشياء احب اليه من ان يكون قد لقي الله لانه بشر بكرامة الله والجنة وراء دلائل السعادة فعند ذلك يحب لقاء الله سبحانه وتعالى فاحب الله لقاءه وليس شيء احب اليه من ان يلقي - [00:07:33](#)

حبيبة. مم قال وان الفاجر او الكافر اذا حضر جاء وهو صائر اليه ضد حال المؤمن الشر او ما يلقي من الشر. الحديث صحيحين لكن تقدم فيه اختلاف الالفاظ وهذا اللفظ على شرطهما كما تقدم. فكره لقاء الله وكره الله لقاءه - [00:07:59](#)

كره لقاء الله وكره الله لقاءه. واخذ من هذا اهل العلم ان دلائل البشرى وما يظهر من السعادة او بعض الدلائل تدل على حسن الختام انها من دلائل ما دل انها من الدلائل الدالة على توفيق الله للعبد وانه رأى ما يسره مما هو مقبل عليه لكن - [00:08:25](#)

ليس شرطاً ولا يلزم من انه لابد ان يكون الميت لان يكون له بالسعادة ان تظهر هذه الدلائل والعلامات كما انه ربما تظهر بعض الشدة احيانا على بعض الاموات فلا يلزم منه ان يكون ختم له بشر انما هذه علامات قد - [00:08:56](#)

في بعض الاموات آآ تتبين من حاله عند الاحتضار من بشرى تظهر كونه يبتسم او نحو ذلك او يظهر النور يظهر على بدنه وعلى وجهه ونحو ذلك هذه دلائل وعلامات لكن ليس - [00:09:19](#)

شرطاً آ او في انها اذا فقدت دلت على خلاف ذلك او ضد ذلك. والحديث كما تقدم متفق عليه عن جمع من الصحابة رضي الله عنهم قال حدثنا ابن ابي عدي عن حميد قال قال انس بن مالك رضي الله عنه ما مسست شيئا قط خزا ولا حريرا - [00:09:39](#)

الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم شممت رائحته عندي هكذا شيئا قط نعم يمكن في بعض النسخ موجود عندي تان حدثنا ابن عدي ابن ابي عدي عن حميد قال انس - [00:10:04](#)

ما ماشيشت الاحسن مسست يقال مسست ومسست اه شيئا ردوا حزا ولا حريرا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قط خزا ولا الخز قيل انه الحرير المخلوط - [00:10:34](#)

الصوف او باي وبر من وبر الدواب فاذا كان مخلوطا سمي خزا ولا حريرا ما يكون خالصا غير مخلوق الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فيه وصف كف الرسول عليه الصلاة والسلام باللين - [00:10:56](#)

وثبات في الصحيحين عن ناس انه عليه الصلاة والسلام كان شغل القدمين والكفين ما ينافي هذا الين من كف الرسول صلى الله عليه وسلم وجاء في الصحيحين انه كان الكفين - [00:11:22](#)

والمعنى انه يعني ضخم فيما يتعلق بالاصابع مع طول ولين لكن ما وجه الجمع بينهما؟ قالوا الين من كف الرسول وسلم ذكرها العلم في ذلك وجهان منهم من قال ان الاصل - [00:11:40](#)

في كفه عليه الصلاة والسلام انها لينة وربما احيانا عانى بعض العمل والشغل عليه الصلاة والسلام مما يباشره بيده لانه كان يباشر بعض الاعمال عليه الصلاة والسلام ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث انس انه كان يهنأ - [00:12:06](#)

ابل الصدقة ان يطلي ابل الصدقة بالقطران يقول له حالان فاذا عانى شيئا من العمل وباشره فانه يحصل خشونة في كفه على العادة حينما تباشر اليد المهنة والعمل يحصل فيها شيء - [00:12:28](#)

من آآ الخشونة بسبب العمل ثم يزول وقيل لعله اقرب ايضا ان قوله الين من كف الرسول المراد هنا الكف اي الجلد هاي الجلد ان جلد كفه لين عليه الصلاة والسلام - [00:12:50](#)

وان قول الشئنة الكفين والقدمين ان هذا في العظام. فجمع له عليه الصلاة والسلام بين لين الجلد مع قوة العظام. وهذا وصف محمود في الرجال قوة في عظامه مع اللين في جلده عليه الصلاة والسلام - [00:13:13](#)

ولعل هذا احسن يدل له ايضا مرض الطبراني من حديث معاذ رضي الله عنه الين من جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الطبراني والبزار انه قال ما مشيت كفا الين من جلدي نص على الجلد - [00:13:39](#)

فتخصيص الجلد يدل على ان وصف اللين للجن وهذا النقل اهل العلم من باب السنة هذا النقل عند اهل العلم من باب السنة ما ينقل من صفته عليه الصلاة والسلام ولذا بوب الترمذي رحمه الله في السماء ابوابا وذكر فيها احاديث على هذا النحو - [00:13:59](#)

في صفاته الخلقية عليه الصلاة والسلام قال ولا ولا الين من كف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا شممت رائحة اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم كان طيب الرائحة عليه بطبيعته - [00:14:27](#)

ولو لم يتناول طيبا ولا مسكا مع انه كان يحب الطيب عليه الصلاة والسلام ويتطيب كثيرا لكن كل من مس يده او جالسه فانه يجد اطيب الطيب وثبت ايضا هذا في حديث ابي حنيفة - [00:14:45](#)

صحيحين انه قال عثمان سيستو او ميسست كفر فلم اري منها ولا اطيب رائحة منها. يعني مجرد الممارسة ولو لم يتطيب عليه الصلاة والسلام. وكذلك في صحيح مسلم حجاب ابن سمرة رضي الله عنه ان الصحابة رضي الله عنهم - [00:15:10](#)

كانوا يرسلون اولادهم في الغداة الباردة كانوا يجتهدون ان يباشرهم النبي عليه الصلاة والسلام وان يمس خد هذا وان يمسح على رأس هذا التماسا ببركتي مما يباشره جلده عليه الصلاة او شيء من جلده عليه الصلاة والسلام. قال فكان يمسح خد احدهم يعني - [00:15:40](#)

ممن يأتي من آآ الاولاد قال فاما انا فمسح خدي فوجدت لكفه بردا وو ليده ريحا كانها اخرجت من جؤنة عطار كأنها اخرجت من جؤنة عطار ما هي جؤنة العطار - [00:16:08](#)

المراد بالجهدة نعم نعم يعني الوعاء الخاص الان صاحب الطيب حينما تأتيه تجده يعرض الطيب للبيع لكن عنده اناء من جلد او شيء خاص يضع فيه اطيب ما عندها من الطيب ما يخرجها الا عند الطلب حينما تطلبه - [00:16:32](#)

ان تسأله تقول اريد طيب صفة كذا او ما عندك ما هو آآ يعني اطيب ما عندك من هذا النوع ونحو ذلك فيعمد الى الاناء ونحو ذلك ربما يخصه باطيب ما عنده من الطيب - [00:16:57](#)

قال كانها الحقيقية الخاصة للشيء الخاص وجاء في هذا ايضا اخبار اخرى في الصحيحين من حديث انس ان النبي عليه الصلاة والسلام بلغ هذا اعظم في الحقيقة وابلغ في قصة زيارته لام سليم - [00:17:18](#)

هذا وقع في عدة وقائع انه مرة عليه الصلاة والسلام جاء فقال عندها فعرق عليه الصلاة والسلام وكان اذا نام عرق وكان كثير العرق ووضعت شيئا تحت العرق الذي يتقاطر - [00:17:40](#)

ثم تجعلك تأخذ بخرقه فتعصره في عتيده. في شيء عتيده او نحو ذلك مثل الحقيبة التي تخصها او قارورة نحو ذلك فتأخذ العرق وتعصره فيه ولما استيقظ عليه الصلاة والسلام قالت عرقك يا رسول الله وهو اطيب الطيب. وفي لفظ ادوف به طيبي - [00:18:02](#) ونجعله لصبيان عند مسلم نلتمس بركته يا رسول الله. قال اصبت يا ام سليم فهذا الخبر وما تقدم يدل على هذا المعنى وقول هنا ولا شممت رائحة اطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني الرائحة - [00:18:28](#)

التي ليست عن طيب لا انما راح تصدر منه عليه الصلاة والسلام. ذكروا هنا اه بعض اهل العلم وغيره في الخصائص اخبار ينظر في ثبوتها انهم ان الصحابة رضي الله عنهم كان احدهم اذا مر بالطريق - [00:18:49](#)

يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر من هذا الطريق او مر من هذا المكان وانهم يجدون رائحة طيبة اذا يقولون انه عليه الصلاة والسلام مر من هذا المكان - [00:19:09](#)

وهو عليه الصلاة والسلام او من الخصائص الشيء الكثير عليه الصلاة والسلام. وخاصة الشيء الكثير لكن سواء ثبت او يثبت ما دل عليه المعنى ثابت في الاخبار في الصحيحين وغيرهما كما تقدمت نعم - [00:19:22](#)

قال رحمه الله حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال كان الرجل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم لشيء يعطاه من الدنيا فلا يمسي حتى يكون الاسلام احب اليه واعز عليه من الدنيا وما فيها. الله اكبر. وهذا ايضا اسناد على شرطهم - [00:19:38](#)

والحديث في صحيح مسلم الخبر ايضا جاء من رواية حميد عن موسى ابن هنادي عن انس رواية من رواية موسى من طريق حميد عن موسى ابن انس عن انس رضي الله عنه وهذا يشهد لما تقدم ان حميد - [00:20:02](#)

من سمع من انس ان سمع بواسط او سمع منه مباشرة وروى عنه بواسطة وان الصحيح انه روى عنه الكثير خلافا لمن قال ان اكثر رواية حميد عن انس بواسطة وان الاحاديث رواها مباشرة حديث قليلة. ومن تتبع رواياته في - [00:20:24](#)

البخاري وغير البخاري وجدها كثيرة عن انس رضي الله عنه قال كان الرجل يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم لشيء يعطاه فيه اجراء امر الناس على الظاهر وانه لا ينقب عن - [00:20:46](#)

اولو قلوبهم ولا يقال لماذا جئت ولماذا اسلمت ونحو ذلك حتى ولو علم ان الذي ساقه الى الاسلام هو الدنيا كان النبي عليه الصلاة والسلام يكلمهم الى الظاهر ولا يسألهم وقد تدل القرائن على انه اراد الدنيا. ومع ذلك كان يعطيهم عليه الصلاة والسلام - [00:21:03](#)

وان هذا الواجب على الداعي الى الله سبحانه وتعالى ان يرغب الناس ولا ان يشدد عليهم وفي دلالة اه على ان طريق الدعوة الى الله سبحانه وتعالى للكفار ولغير الكفار لا بأس ان يكون من باب التحبيب في شيء من امور الدنيا وان كان يقصد - [00:21:31](#)

امر من امور الدنيا ولا يقال انه فعل هذا لغير لغير الله سبحانه وتعالى بل يجري امره على الظاهر ولا ينقب عن ذلك فاذا كان هذا في حق الكبار وفي حق الاطفال والصغار من باب اولي ما يكون من الجوائز وكذلك ايضا ما يفعله من يدعو الله - [00:21:57](#)

سبحانه وتعالى في دعوة من كان معرضا واقعا في بعض الذنوب والمعاصي لا مانع ان تكون دعوته على هذا الطريق وان كان هو نيته ضعيفة ومقصده ضعيف ومقصده للدنيا هذا لا يضر - [00:22:24](#)

بل النفوس لا بد ان تراعى حالها على هذا الوصف لابد ان تراعى ولذا كان بالمؤلفة قلوبهم حق في الزكاة ولو كانوا كفارا يعطون من الزكاة ولا ينقب عن حالهم - [00:22:47](#)

ولماذا يعني طلب المال او نحو ذلك. ان كان الرجل انما ذاك الرجل الغالب ذاك الرجل للغالب والا فالحكم عام لرجال ونساء يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيسلم لشيء يعني من اجل - [00:23:06](#)

هذا للتعليم لاجل ما يعطى من الدنيا هذي نيته وهذا قصده وفي دلالة على ان الانسان ربما يطلب طريقا من طرق الخير لاجل بعض حظوظ الدنيا فايها ان يظعف ويقول انا طلبته لحظ من حضور الله - [00:23:27](#)

اجتهد وان دخل نيتك ما دخلها حتى يكون الشيطان هو الابدع وهذا واقع في كلام كثير من السلف في من يطلب العلم يقول طلبناه من غير نية ربما لاجل انه يرى اقرانه ويرى اصحابه مثلا فطلب مثل ما طلبوا - [00:23:49](#)

وعزيبته ضعيفة وليست مصححة وفيها ما فيها وهذا يقع كثيرا وهذا لا يضر الانسان انما يجتهد لتصحيح النية ما دام له رغبة نفس  
رغبته في طلب العلم ومحبة طلب العلم هذا خير - [00:24:12](#)

وان كان فيها كما جاء عن سفيان الثوري وغيره انهم قالوا طلبناه لغير الله فابى ان يكون ابي ان يكون الا لله حينما استمر على هذا  
الطريق. وهذا الحديث حجة في هذا الباب - [00:24:32](#)

حيث انه عليه الصلاة والسلام ما كان يكشف عن نواياهم بل يعطيهم على ظاهر الحال. بل ربما ابتدأهم عليه الصلاة والسلام وان كانوا  
لم يسلموا للاجل ذلك وفي صحيح مسلم عن رافع بن خديجة انه عليه الصلاة والسلام اعطى ابا سفيان ابن حرب مئة ناقة -  
[00:24:47](#)

واعطى الاقرع بن حابس مائة ناقة وكذلك عويصة بن حصن الفزاري اعطاه مئة مئة ناقة وعلقمة بن علافة ايضا اعطاه مئاة ناقة وجاء  
ايضا ان اعطاء عباس النرداس دون ذلك - [00:25:08](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقربين كيف ما كنت دون امرئ منهما وما كان بدر ولا حابس  
يفوقان برداس في مجمعي وما كنت دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع. قال فكملة له النبي عليه الصلاة - [00:25:31](#)  
والسلام مائة ناقة يعني انه صرح بانه آآ يريد الدنيا ومع ذلك اعطاه. عليه الصلاة والسلام. واجرى امره على هذه الحال. وعلم انه  
سوف يسلم او سوف يتم امره على محبة الاسلام. وان كان اسلم طمعا - [00:25:57](#)

ساقهم الطمع لكن سوف يقودهم بعد ذلك الى محبة رجال كما قال انس رضي الله عنه قال فلا يمسي حتى يكون الاسلام احب اليه  
واعز عليه او اسلم من يعني هو لا يريد - [00:26:23](#)

ذلك اليوم لكن قد يقع في نفس اليوم وقد يقع بعد ذلك من جهة انه اسلم محبة للدنيا خاصة ان العرب كانت الابل عندهم من اعز  
الاموال ويروى في قصة ذكرها اهل السير الله اعلم بصحتها لكن المعاني تدل عليها ان صفوان ابن امية بعد فتح مكة - [00:26:46](#)  
مر مع النبي عليه الصلاة والسلام بواد من الغنم رآه صفوان فأعجبه قال يعجبك يا ابا فلان او كذا يا صفوان نعم. قال نعم قال خذه  
فهو لك قال اشهد انك رسول الله - [00:27:11](#)

والله ما جادت نفس شخص بهذا الا نفس نبي وهذا واقع في صحيح مسلم من حديث انس رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي عليه  
الصلاة والسلام لعبه غنما بين جبلين - [00:27:37](#)

فذهب الى قومه يا قومي اسلموا لماذا؟ ان محمدا يعطي عطاء ما يخشى الفاقة. الله اكبر يعطي عطاء ما يخشى حينما يأتي هذا  
الرجل الاعرابي اعز المال عليه واكرم المال عليه. هذا المال - [00:27:57](#)

ومع ذلك تطيب نفس النبي عليه الصلاة والسلام مباشرة. ولا يلتفت اليه فيعطيه اياه فكان هذا الرجل من اعظم الدعاة الى الله  
سبحانه وتعالى. اسلموا وهذا فهم النبي عليه الصلاة والسلام. يعني وان كان اسلامكم لاجل الدنيا فان محمد يعطي عطاء ما يخشى -  
[00:28:19](#)

من اين يأتي؟ من السماء عليه الصلاة والسلام. وكان يأتيه المال العظيم لا يلتفت اليه فلا يقوم ومنه ان كان تمرا تمره وان كان ذهباً او  
فضة دينار او درهم - [00:28:45](#)

عليه الصلاة والسلام ربما نثر في المسجد يدخل المسجد ولا يلتفت اليه هذا واقع في احاديث الصحيحين سبق شيء منها وكان يقول  
انظروا في المسجد في قصة ابي عبيدة حينما ارسل بمال الجزية فنثر في المسجد وجاء الصحابة وافقوا معه صلاة الفجر عليه  
الصلاة والسلام التفت اليهم - [00:29:02](#)

وهو يضحك ويقول اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة جاء بشيء من المال وقد جاء بجزية للبحرين قالوا نعم يا رسول ابشروا وامنوا. من  
فقر اخشى عليكم. يمكن اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها كما تنافسوا تريككم كما هلكتم. وهذا جاء في حديث ايضا عوف بن مالك.  
معناه - [00:29:26](#)

رضي الله عنه ولا يمسي حتى يكون الاسلام احب اليه وعز عليه من الذنوب وهذا هو المقصود المقصود هو الدخول في الاسلام اذا

كل طريق مباح كل طريق يكون سببا في الدعوة الى الله - [00:29:46](#)

وفي الدخول في الاسلام وهو طريق مشروع والنبي عليه السلام كان يسلك كل طريق يسلك كل طريق او اي طريق سببا في دخول الناس في دين الاسلام وتنوعت دعوته او طريقته في دعوته عليه الصلاة والسلام - [00:30:09](#)

حينما يدعو كبار القوم له طريقة في ذلك عليه الصلاة والسلام حينما تكون دعوته لغيرهم من علوم الناس له طريقته عليه ومرة جاءه اعرابي وسأله شيء من المال فالتفت اليه ببتسم وهو يقول ابشر - [00:30:30](#)

ابشر مع انه اغلظ علي وشدد عليه وهذا لا يجوز لكن لانه لتوه دخل في الاسلام ولا يعرف كثيرا من الاحكام فرفق به عليه الصلاة والسلام طريقته في دعوة الاعراب في المسجد - [00:30:51](#)

طريقتي في دعوة ربط في المسجد وكان سبب في دخوله للاسلام لانه غني كبير قومه كان يقول سلوني من المال لا اريد المال وسلم من المال ما شئت تعطى. يقول للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:31:09](#)

مع ذلك سبب دخوله في الاسلام هو ما حصل بكسر ما في قلبه من كان في الجاهلية ورأى ما رأى من عز الاسلام ورأى ما رأى من النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه في - [00:31:27](#)

في صلاتهم ومعاملته لهم والقصص في هذا كثيرة يبين ان الدعوة الى الله سبحانه وتعالى طرقها واسعة كل طريق مباح يمكن ان يكون سببا في هداية الناس الى الخير فهو طريق - [00:31:46](#)

الى الاسلام والحديث كما تقدم رواه مسلم وايضا قوله جاء عند مسلم كما هنا ايضا ان الرجل لم يسلم ما يريد الا الدنيا كما يسلم حتى يكون الاسلام حتى يكون الاسلام - [00:32:08](#)

احب اليه من الدنيا وما عليها من اسلم للدنيا قول شيء من الدنيا فلا يأتي اخ ذلك اليوم وشيء احب اليه الاسلام الله اكبر نعم قال حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال - [00:32:28](#)

بعثت ام سليم معي بمقتل فيه رطب الى النبي صلى الله عليه وسلم فلم اجده وخرج قريبا الى مولى له دعاه صنع له طعاما. قال انس فاتيته فاذا هو يأكل. فدعاني لاكل - [00:32:49](#)

معه فوضع له ثريدا بلحم وقرع قال واذا هو يعجبه القرع. قال فجعلت اجمعه فادنيه منه. فلما طعم رجع الى منزله. قال وضعت بين يديه قال فجعل يأكل ويقسم حتى فرغ من اخره. اللهم - [00:33:07](#)

هذا الحديث على شرطهما لكن هذه الرواية رواية احمد رحمه الله والحديث في الصحيحين لكن فائدة هذه الرواية ان فيها زيادة فيها زيادة ذكر قصة المقتل المقتل هو الزنبيل الذي يصنع من الخوص - [00:33:30](#)

قد يكون صغير وقد يكون كبير. قال انس بعثت معي يا ام سليم وهي امه رضي الله عنها. زوج ابي طلحة فيه حرص الصحابة رضي الله عنهم خصوصا بيت ام سليم - [00:33:53](#)

الاهداء للنبي عليه الصلاة والسلام يقتل فيه رطب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجده وخرج قريبا الى مولى له دعاه صنع له طعاما. صنع له طعاما. فيه اجابة الدعوة وانه عليه - [00:34:12](#)

يجيب الدعوة. دعوة الصغير والكبير والخادم. وقال لو دعيت الى كراع لاجبت اهدي الي لقبلت هكذا كان عليه الصلاة والسلام يجيب الدعوة وسيأتي ايضا حديث الذي بعده اذا انه آآ حينما - [00:34:32](#)

صنع له شيء من الطعام قال اني صائم. المقصود انه كان يجيب الدعوة عليه الصلاة والسلام وقال اجيبوا هذه الدعوة والاحاديث فيها هذا كثيرة. قال فأتيته فاذا هو يأكل ودعاني لاكل معه - [00:34:56](#)

فيه دعوة الضيف بغيره لكن هل هذا على اطلاق؟ يعني الضيف انت مثلا لو كنت بمناسبة ومر انسان هل لك ان تدعو غيرك الى بيت غيرك بغير اذنه سواء يعني مر بك - [00:35:17](#)

او ابتداء انك انت مثلا اتيت مع كل من لم يدعه صاحب الدعوة هل يؤخذ من هذا الحديث حجة لانه لا بأس ان يدعو المدعو غيره الى طعام الداعي او نفصل يعني نعم - [00:35:43](#)

نعم يعني كأن يعني تقول انه ربما يفرح الداعي في بعض الاحوال حينما تكون دعوة عامة وجفلة لكن هل هذا مع اطلاق او لابد من قرائن دالة على هذا الشيء. نعم - [00:36:20](#)

جابر ايضا رضي الله عنه قصة جابر جابر واضح انه كان كان فيه دعوة خاصة مع ذلك دعا النبي وسلم كل الجيش لكن طيب احتفى بها الجوع الذي كان اصلا يحوطهم - [00:36:39](#)

مو بصحيح لكن هل جابر قصة جابر مثلا فيها شاهد من حيث الجملة فيها شاهد من حيث الجملة طيب اذا هذا صحيح جاء حديث صحيح ايضا انه عليه الصلاة والسلام - [00:36:55](#)

لما دعي قال ان هذا تبعنا فان اذنت له والا رجع. قال قد اذنت له يا رسول الله اذا على هذا يختلف الحال. نعم مثل ما سبق على هذا اذا علمت ان صاحب الدعوة يحب ذلك ويؤثر ذلك - [00:37:19](#)

سواء كان بالعرف الجاري بينكم مثلا او انك علمت ذلك منه انه يفرح بذلك وان جهلت الامر تدعو حتى تستأذن منه مستأذن منه وتقول ادعو فلان او فلان ونحو ذلك - [00:37:43](#)

هذا هو الاصل في هذا في هذا لان هذه امور امور الدعوة مبنية على ما يجري بين الناس من العرف والقرائن الدلائل ولهذا يحكم بها المناسبات والدعوات مبنية على هذا الاصل - [00:38:07](#)

اما حديث قصة جابر حينما دعا النبي عليه الصلاة والسلام اهل خندق وقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع لكم سورا فحي هلا رضي الله عنه قال طعيم لك - [00:38:28](#)

رجل او ولرجل او رجلين يعني يكون معك واحد اثنان معك واحدا او اثنين يعني لانه علم ان الرسول عليه لا يأتي وحدها النبي دعا اهل الخندق لكن هذه بعض اهل العلم قال - [00:38:46](#)

الداعي في الحقيقة هو الرسول عليه الصلاة والسلام لان البركة اللي حصلت والنبي علم ان الله سوف يجعل فيها بركة سوف تكفي اهل الخندق واضح عناء صغيرة ربما لا تشبع - [00:39:04](#)

يعني اثنين او ثلاثة اذا كان يشتد الجواب خاصة الخندق ثلاثة ايام يقول جابر ولم نذوق ذواقا عندما كانوا يأكلون التمرة يمصونها ويشربون عليها الماء. اشتد بهم الجوع لا شك ان مثل هذه قد لا تكفي في - [00:39:23](#)

على الحالة المعتادة. لكن النبي عليه الصلاة والسلام علم ان الله سوف ينزل البركة فيها اذا دعا للخندق فاكلوا وشبعوا كذلك اطعموا من حولهم بل اطعموا المدينة الى اخر النهار وانحرفوا عنها وان - [00:39:43](#)

انها تفور لم ينقص منها شيء قال فدعاني لاكل معه. وقد علم ان الرسول عليه الصلاة والسلام كانوا يفرحون بدخوله الى منازلهم. ويتبركون بذلك هم ايضا مثل انس تابع تابع الخادم لان العادة حينما يدعى الكبير مثلا فان من يكون معه من خادم ونحو ذلك في العهد يكون معه - [00:39:59](#)

لكن قد يكون عدم حضور سبب. اه فلذا دعوته او حاصلة بدعوة الكبير من سيده ونحو ذلك كما في هذه القصة في دعوة النبي عليه الصلاة والسلام واذا هو يعجبه قال وصنع له ثريدا بلحم وقرع - [00:40:32](#)

يعني هو الخبز سواء كان من شعير او غيره هو يصنع يكون معه لحم او يكون معه شيء من الخضر من قرع ونحو ذلك في الصحيحين من حديث بموسى كذلك لعل من حديث انس ايضا انه عليه الصلاة والسلام - [00:40:55](#)

انه عليه الصلاة والسلام قال فضل عائشة على النساء فضل عائشة على النساء قال فضل السرير على سائر الطعام بما فيه من الغذاء لانه اه فيه غذاء وكذلك المادة الغذائية التي فيه - [00:41:22](#)

وجاء وفي رواية عند النسائي انه عليه الصلاة والسلام قال انها شجرة اخي يونس وجاء في حديث حكيم بن جابر بن طارق عند الترمذي في الشمائل وعند النسائي في الكبرى انه عليه الصلاة والسلام قال في القرع نكثر به طعامنا نكثر به طعامنا - [00:41:47](#)

قال اه واذا هو يعجبه القرع في دلالة على الانسان لا بأس ان يميل الى نوع خاص من الطعام يعجبه. وهذا يقع. بعض الناس يعجبه هذا دون هذا. وان النفس تميل الى هذا - [00:42:12](#)

وهذا جاء في اخبار عن النبي عليه الصلاة والسلام قال فجعلت اجمعه فادنيه منه في دلالة ايضا على انه اذا علمت ان فلان يحب هذا الشيء فمن الايثارة ان تدنيه - [00:42:30](#)

آ له وفيه آ دلالة على ما يصنعه الناس اليوم من مناولة بعضهم ماذا يعني هذا يناول شيء من هنا وشيء من هنا وهذا شيء معتاد بينما يناول شيء من الطعام وهذا واقع في ولائم الناس - [00:42:43](#)

ومناولة بعضهم والمناولة على نوعين اما ان يكون الطعام مشترك مثل الشيء الذي يكون عافي صحف او في الصحن مشترك للجميع يكون الطعام خاص ما يخص يعني يكون يخصه هذا الاء وهذا الصحن ونحو ذلك - [00:43:02](#)

هذا لا بأس. الشيء الذي يخصه يؤثر بلا بأس لكن الشيء المشترك لا بأس من الايثار به لكن على وجه لا يكون على جهة او الجشع ونحو ذلك يعني تراعى الاداب في مثل هذا - [00:43:25](#)

خاصة حينما يكون الطعام كثيرا. لكن حينما يكون الطعام مشبوها. يعني عليه الشفاه كثيرة ربما انه لو نقل الطعام من هنا الى هنا قل على من هنا خاصة حينما يكون - [00:43:42](#)

خص اناسا بدعوتهم لحاجتهم وفقدهم ونحو ذلك. فمثل هذا ينبغي مراعاة اه هذا الشيء وانه لا ينقل الطعام من جهة الى جهة ويكون من تنقل عنه محتاج الى هذا اذا كان المقصود من ذلك هو اطعامه لشدة جوعهم - [00:43:56](#)

قال فلما طعم رجع الى منزله عليه الصلاة والسلام في دلالة ايضا على انه بعد الطعام الانتشار. لا بأس وان الانسان اذا طعم ما في مانع انه يرجع وان لا عيب في ذلك - [00:44:22](#)

لأنه حينما يدعى للطعام ولا يلزم يعني اه مثلا بقى بعد ذلك وان كان اه ربما كان لتتميم للكرامة مثلا بشيء يكون بعد الطعام لكن في دلالة على انه لا بأس من رجوعه بعد فلما طعم رجع الى منزله عليه الصلاة والسلام - [00:44:36](#)

قال وطمعتم له المكتل بين يديه الذي جاء به اليه فلم يجده كأنه وضعه في بيت النبي عليه الصلاة والسلام فلما جاء وضع المكتلة بين يديه قربه اليه لانه مع انه جاء به - [00:45:01](#)

وضع في البيت وهو هدية الا انه من تمام الهدية ان تقربه له ربما ان النبي لا يعني لم يره او غفل عنه لكن هذا فيه ايضا مبالغة في اتمام - [00:45:22](#)

الهدية فجعل يأكل مع انه قد تناول لها في تطيب نفس انس وام سليم رضي الله عنهم فجعل اقول يعني من هذا الذي فيه رطب هو يقسم حتى فرغ من اخره - [00:45:38](#)

يعني لم يترك منه شيئا عليه الصلاة والسلام حدثنا قال رحمه الله حدثنا ابن ابي عدي عن حميد عن انس رضي الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام سليم - [00:45:55](#)

فاتته بتمر وسمن وكان صائما. وقال اعيدوا تمركم في وعائه وسمنكم في سقائكم. ثم قام الى ناحية البيت فصلى ركعتين وصلينا معه ثم دعا لام لام سليم ولاهلها بخير. فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي ان لي خويصة - [00:46:12](#)

قال ما هي قالت خادمك انس قال فما ترك خير اخره ولا دنيا الا دعا لي به وقال اللهم ارزقه مالا وولدا. وبارك له فيه قال فما من الانصار انسان اكثر مني وذكر انه لا يملك ذهباً ولا فضة غير خاتمه. وذكر ان ابنته الكبرى - [00:46:36](#)

امينة او امينة امينة امينة اخبرته انه دفن من صلبه دفنه من صلبه الى مقدم الحجاج البصرة نبيا على عشرين ومئة. الله وهذا الحديث في الصحيحين مسابقة هذا الحديث في قصة في الحقيقة - [00:46:59](#)

لكن يظهر انهما قصتان قصة فيها انه اكل وطعم وقصة انه لم يأكل وكان صائما وهذا هو الصحيح باختلاف سياق القصتين والنبي عليه الصلاة والسلام زيارة لام سليم كان يزورها كان يقول يرعى ارحمها قتل اخوها - [00:47:19](#)

معي وكان يزورها ويزور اختها ام سليم ايضا الاظهر انهما قصتان وهذا ايضا رجحه حجر وغيره والقصة والحديثان في الصحيحين لكن في كل حديث فوائد ليست في الحديث الاخر دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام سليم - [00:47:40](#)

الاخرى جاء ايضا انه جاء الى ام سليم وام حرام لكن هذه القصة في دخوله على ام سليم عليه الصلاة والسلام فاتته تمر وسمن فيه

المبادرة الاكرام مباشرة لما دخل اتته بتمر وسمن - 00:48:05

لا شك ان هذا من اطيب الطعام وفيه المبادرة الى الضيافة من الوجود وعدم التكلف وكان صائما هي ظنت انه مفتر عليه الصلاة والسلام. فقال اعدوا تمركم في وعائه وشمئكم في سقائه - 00:48:31

وفيه ان من دعي النبي اتاهم عليه الصلاة والسلام اتاهم عليه السلام بمعنى انه جاء زائرا لكن قد يدعى الانسان الانسان اذا دعي فان كان صائما ان كان وقتي فليطعم - 00:48:54

وان كان صائما فان شاء طعم وان شاء ترك كما في صحيح مسلم عن ابي هريرة ان كان صائما فليصلي في حديث هريرة. وان كان مفطرا فليقعد جابر ان شاء طعم وان شاء ترك. يعني مخير - 00:49:15

هنا النبي عليه الصلاة والسلام كان صائما في وعائه وسمئكم في سقائه. في حفظ الطعام تغطية الآنية وهذا مثل ما تقدم في حديث جابر وهو ايكاء السقاء وتغطية الناء. النبي امر بذلك لانه حينما يقدم للاكل فانه آآ يوضع - 00:49:33

في اناء خاص السمن كذلك التمر يؤخذ ويوضع في اناء فالنبي عليه قال اعيدوه اعيد تمركم في وعائي وشمئكم في حفظ له من الهوام والحشرات لانهم قدموه له عليه الصلاة - 00:49:57

السلام وكان صائما نعم ثم فقال ثم قام الى ناحية البيت صلى ركعتين فيه ان الصائم يصلي تقدم ان كان صائما فليصلي وهل المراد بالصلاة هنا الدعاء او الصلاة؟ الصلاة ذات الركوع والسجود - 00:50:18

الامر ان جميعا يصح تأويل الخبر بهما لانه اذا امكن اذا كان للخبر تأويلان ولم يتنافيا شاء ان يقال ان شاء ان يصلي معنا ان يدعو وان شاء ان يصلي من يصلي ركعتين وهذا اتم واكمل هذا اتم واكمل - 00:50:44

ولهذا صلى عليه الصلاة والسلام ركعتين كما في هذه الرواية وكذلك في صحيح مسلم من صلى ركعتين. في اللفظ الاخر الصحيحين انه صلى عليه الصلاة والسلام ولم يذكر عددا ثم قام ناحية البيت صلى - 00:51:10

لم يستأذن منهم وليقول اصلي هنا او اصلي ها هنا. لانه لم لم يعني تكن زيارته لاجل ان يصلي او انهم طلبوا منهم ان يصلوا. ولهذه الحقيقة قصة ابن الهيثم هان. لما جاء قال اين تريد ان اصلي في بيتك - 00:51:30

انه قال النبي عليه الصلاة انا اريد ان اصلي في بيتي مكانا صلي فيما كان يتخذ مصلى لهذا سألها اما هنا انه اراد الصلاة لانه كان صائما عليه الصلاة والسلام - 00:51:49

وان هذا هو الاكمل هو الصلاة ذات الركوع والسجود وقد يكون المقام لا يناسب للصلاة حينما يأتي مثلا ويكون ناس مجتمعين ويفرحون به فكون اجلس معهم ويدعو بما تيسر هو الاولى - 00:52:05

وان كان اه حينما دعي الى قرابته خاصته الذين يفرحون بمكته وصلاته يصلي. لكن حينما تكون الدعوة على غير هذا الوجه ينظر ما هو الاصلح الانسب ان يصلي او يدعو ولهذا في سنن ابي داود - 00:52:26

جاء فان كان صائما فليدعو عن الاصل والحقيقة ان نحمل الصلاة على ظاهرها بشرناه بالدعاء لرواية اخرى عند ابي داود ثم دعا لام سليم ولاهلها بخير يعني من خير الدنيا والاخرة نكره خير - 00:52:48

ارادة الشمول لكل خير. فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة يعني امرا يخصني امرا احبه من خاصة ما قالت يا رسول الله خادمك هذا من الادب وحسن المسألة - 00:53:12

في مثل هذه الامور ارادت رضي الله عنها قالت ان لي خويصة وجاءت اه بها على هذه الصفة حتى يكون ابغ في قبولها قال ما هي قالت خادمك انس اعدمك انس - 00:53:36

وجاء ابن ادعوا الله له قال فما ترك خيرا خيرا اخره ولا دنيا الا دعا لي. هنيئا له رضي الله عنه قد حصل بركة دعوة النبي عليه الصلاة والسلام قد رأى بركة الدعوة - 00:54:00

مما قال اللهم ارزقه مالا ولدا وبارك له فيه البركة هي دوام الخير وكثرته وثباته. وقد رأى ناس البركة بماله وفي اهله وولده وجاءت في الصحيحين عنه قال فما من انصار انسان اكثر مالا مني - 00:54:18

كان ماله كثيرا رضي الله عنه دعوة النبي عليه الصلاة والسلام وذكر انه لا يملك ذهبا وفضة. يعني ان مالك كان عقار وانه ايضا كأنه والله اعلم اذا جاءه شيء من الذهب والفضة فانه يبادر بالانفاق رضي الله عنه ومع ذلك - [00:54:42](#)

تفتتح عليه من كل باب. وكان غالب ما له من العقار غير الخاتم يعني يقول لا املك منه. مع ان المال عند العرب يشمل العقار ويشمل الابل والبقر والغنم وذكر ان ابنته الكبرى امينة اخبرته - [00:55:02](#)

انه دفن اي هو سبحانه وتعالى من صلبه يعني من ولده وولد ولده الى مقدم الحجاج والحجاج وكانت وفاته خمسة وتسعين قبل ذلك قبل ما اقدمه قبل ذلك على عشرين ومئة - [00:55:25](#)

ممن دفن رضي الله عنه واقعد عم رضي الله عنه اقل ما قيل فيه تسع وتسعون سنة واكثر ما قيل فيه مئة سنة وسبع رضي الله عنه كل هذه البركة دعوة النبي عليه الصلاة - [00:55:48](#)

والسلام في دلالة كما قال بعض انه يعني ان كثرة المال ليس مما يذم كثرة المال ليس مما يذم انما يرجع الى حال الانسان ولهذا كان الصواب في المسألة التي وقع فيها الخلاف ايها افضل - [00:56:06](#)

الغني الشاكر او الفقير الصابر في خلاف والصواب ان افضلهما اتقاهما ان افضلهما اتقاهما ولذا لا ينافي ان يكون الانسان لكثرة امواله قد يحاسب وقد يتأخر يحاسب وقد يتأخر لكن - [00:56:33](#)

حينما يدخل الجنة يبلغ الدرجات العلى من الجنة فلا منافات بين لتأخره بفضلته على غيره من الفقراء ممن كان صابرا على حاله. فالامر يرجع الى التقوى نعم رواية في الصحيح - [00:56:58](#)

قال اني ارحمها قتل اخوها معي الذي قال لما طعن قال في بنر ورب الكعبة فزت ورب الكعبة لا عنها جوابات قصة ام سليم عنها جوابان مشهوران الجواب الاول المشهور - [00:57:28](#)

هو الذي ذكره النووي والديمياطي اكثر الشراح على هذا وانه كان بينها وبينه وبينها محرمية اما بنسب او رضاع وهذا نفاه بعضهم اظن الديمياطي ايضا قال لا يعرف ذلك ولم يثبت - [00:58:01](#)

ان ثبت ذلك وان بينه وبين محرمية لا كلام لان الدالة متكررة هذا اذا كان كذلك وثبت بينه وبينها محرمية على هذا الوجه الجواب واضح وبين. الجواب واضح وبين. والجواب الثاني - [00:58:21](#)

وهو اقوى اقوى وان هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام ان هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام وهذا هو الذي رجحه الحافظ رحمه الله في كتاب الاستئذان حيث قال على قصة - [00:58:43](#)

قصة سليم وقصة حرام ايضا حرام في الصحيحين حينما جاء ونام عليه الصلاة والسلام رأسه ايضا قال قال رأيت اناس امتي كالمملوك على اسرة ومثل مملوك على اسرة الحديث قصته مع - [00:59:03](#)

لما كانت تضع يأخذ العرق من رأسه كانت تفلي رأسه عليه الصلاة والسلام. المقصود انه الجواب الثاني ها؟ وايضا قصة نوم اللي سلم في فراش ام سلمة. كذلك ان ينام فراشه عليه الصلاة والسلام - [00:59:27](#)

ذكر حافظ رحمه الله الذي وضع لنا بالدالة القوية ان من خصائصه جواز الخلوة بالاجنبيات من خصائص جواز الخلوة وهذا ليس له خصائص كثيرة عليه الصلاة والسلام وله وهو سبحانه وتعالى يخص بما شاء - [00:59:44](#)

سبحانه وتعالى من سائر الخصائص ليس البدع في خصائصه علينا خص بامر اعظم جواز زيادة على اربع خصائص اخرى معروف في الاخبار واذا جاء هذا ليس بدع وليس بمستنكر المقصود مثل ما قاله في الاخبار نعم المال الصالح رجل صالح - [01:00:05](#)

ولهذا ثبت في الاخبار الصحيحة حديث ابي بكر ابو هريرة لكن من اشهرها واطولها حديث ابي بكر عند احمد والترمذي بسند صحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انما الدنيا لاربعة نفر - [01:00:46](#)

رجل اتاه الله ما علمه. رجل اتاه الله وعلم او قال علما ومالا وهو يتقي فيه ربه يصل به رحمه. ويعلم لله فيه حقا هو بافضل المنازل ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا - [01:01:03](#)

هو يقول يا ليتني مثل مالي فلان قال النبي عليه الصلاة والسلام فهو بنيته فهما في الاجر سواء. ثم ذكر في مقابله لكن الشاهد اتاه

الله مالا وعلمًا. يتقي في ربه. شف ذكرى يتقي - 01:01:27

هذا قد يشهد ما تقدم ان افضلهما اتقاها حينما يكون انفاق المال العلم وعن بصيرة وذلك حديث في الصحيحين رجل اتاه الله لا حسد الا في اثنتين لا حسد الا مثله. حديث ابن مسعود وحديث ابن عمر - 01:01:46

ابن مسعود قال اتاه الله الحكمة وجمعتة اللهم انا فسلطه على هلكته في الحق اتاه الله الحكمة فهو يقضي ليعلمها حديث ابن عمر اتاه الله القرآن لكن الشاهد اتاه الله مالا - 01:02:10

وسلطه على هلكته في الحق يعني كأنه اذ جعل هذا المال منزلة الشيء الذي يريد يتخلص منه حتى صار يبادر في اخراجه ولا يبالي الشيء الشيء الذي سلط عليه قوة بدون مالات فلا يلتفت اليه سلطه على هلكته في الحق - 01:02:31

هذا فيه احتراز لما قال هلكته. الهلكة ولكن احتراز قال في الحق دلالة على مبالغة في الانفاق في المال هذا وجه من الوجوه على ان المال حينما يكون انفاقه في طرق الخير - 01:02:58

وانشغل الانسان بعض الشيء لكنه حال حسنة وهي في الصحيح ذهب اهل الكفور بالاجور في الصحيحين ذهب للاجور والنبي عليه ذكر قال اخبركم ذكر لهم مقابل ذلك اعمال تبلغ مثل هذه الاعمال. اما الزيادة انه قالوا سمع اخوانه قال ذلك فضل الله التي شاء -

01:03:19

هذه تكلف هذه الزيادة وقيل انها المسألة فيها كلام كثير وبحث ذكره ابن القيم رحمه الله وذكرها ايضا حافظ بن راجح الحافظ بن

حجر في فتح الباري وذكرها غيره لكن - 01:03:42

احسن ما قيل في هذا ان المبنى على التقوى مع العلم ولا تكونوا التقوى الا بالعلم تكون التقوى الا حتى يبين لهم ما يتقون لابد من ان يكون عن علم وعن بصيرة نعم - 01:03:57

هنا نستأذنك رحمه الله ذكر قصة الحجاج ابن يوسف وموتى انه ابتلي بداء اكله وقعت في بطنه ودعا بالطبيب لينظر فاخذ لحما

وعلقه في خيط وسرحه في حلقة وتركه ساعة ثم اخرجته - 01:04:17

نشاهد في النهاية وشكى ما يجده عندما اشتد عليه مرضه. الحجاج قال وشكى ما يجده الى الحسن البصري رحمه الله لك حاله قال

له لقد نهيتك ان تتعرض الى الصالحين - 01:04:36

فلجججت قال له يا حسن لا اسألك ان تسأل الله ان يفرج عني ولكنني اسألك ان تسأله ان يعجل قبض روعي ولا يطيل عذابي بكى

الحسن بكاء شديدا. الله اكبر - 01:04:49

مع انه ما عمروا ما بلغ الستين. نعم لانه تعرض لانس واذاه يتلطف به رضي الله عنه قصص كثيرة الله اعلم الله اعلم عاد يعني في

الغالب اقول امور التاريخ هذي اللي قد احيانا قد تبعد قد يبعد صحتها من جهة - 01:05:02

صحيح اشياء ربما لا تصح تعرف التاريخ في غرائب في منكرات ذكروا عن اشياء فيها غرائب يعني. نعم نعم يعني رضي الله عنهم

تعرف احوال الصحابة في هذا ثم اسأله - 01:05:35

سهاد يعني بعضهم ربما يتمنى خشية الفتنة بالمال مثل ما قال خباب رضي الله عنه هنا اربعون الف درهم نحو ذلك وذكر ما كان حاله

في عهد النبي عليه السلام. عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه - 01:06:08

ما قدم له طعامه وكان صائما لك ولم تذكر حال مصعب بن عمير رضي الله عنه احيانا يعرض للانسان احوال يغلب عليه الخوف من

جهة التقصير في امر هذا المال - 01:06:31

يخشى عليكم قصر في انفاقه في حقه يخشى فيغلب جان الخوف لكن حالهم رضي الله عنهم حالهم رضي الله عنهم على السداد

بقيت على السداد رضي الله عنهم عبد الرحمن بن عوف - 01:06:46

حتى ان من اتسعت له الدنيا لم تجده الا قربا من الله سبحانه وتعالى. الزبير العوام ذلك ايضا من طلحة بن عبيدالله يعني قسمت

اموالهم كانت بالملايين كانوا ينفقون ومع ذلك - 01:07:04

تتسع اموالهم اتساع عظيم الزبير وطلحة رضي الله عنهم ونعم المال الصالحين رجل صالح. نعم قال حدثنا ابن ابي عدي عن حميد

قال سئل انس رضي الله عنه هل خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال انه لم ير من الشيب الا نحواً من سبع عشرة او عشرين  
01:07:26 -

عشرين شعرة في مقدم لحيته. انه لم يشن بالشيب. فقيل لانس اشين هو؟ قال كلكم يكرهه. ولكن غضب ابو بكر بالحناء والكتم  
وخطب عمر بالحناء هذا تقدم شيء من هو الحديث - 01:07:50  
ثابت في الصحيحين وفيه لو سئل هل غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير من الشيب اللحم سبع عشرة او عشرين او عشرين شعر هذا  
اللي جاء في الرواية في حين انه نحو من عشرين شعرة - 01:08:09  
وانس رضي الله عنه قال انه لم يخف وهذا مما وقع فيها هل غضب الرسول صلى الله عليه وسلم ام لم يغضب وجاء في حديث  
البخاري ان انه عندها شعرات - 01:08:26

شعر النبي حمر قيل انها من اثر الخضار الصحيحين انه عن ابن عمر انه خطأ بالصفرة. وجاء في حديث ابي رمثة رفاة ابي يثرب انه  
عليه الصلاة والسلام ايضا غضب عند ابي داود حديث جيد جاء عدة اخبار في هذا - 01:08:39  
وجمع بينها بانه عليه الصلاة والسلام اه لم يكن شيبه الا قليلا. فاما ان يكون انس خفي عليه من الخطابة او انه وهذا اقرب ان شعر  
يسيرة ربما غضبها ولا يعتبر من الخضاب لانها شعرات يسير لا تعتبر خطاب - 01:08:59  
تعتبر خباب ولهذا في حديث جابر بن سمرة انه عليه الصلاة شاب يعني مقدم رأسه ولحيته وانه كان اذا ادهن ورهن وراهن الدهن.  
واذا لم يدهن ظهرت هذه الشعرات يعني في مقدم رأسه وفي مقدم لحيته وجاء في حديث ابي جحيفة في الصحيحين وفي حديث  
عبد الله بن بسوي في صحيح البخاري - 01:09:23

في عنفقه يعني مجموع الشعرات كانت في عنفقه. وكذلك في مقدم لحيته وكذلك مقدم رأسه. يعني له من عشرين شعرة مثل  
هذه الشعرات اليسيرة يعني ان كان قد غضبها فلا يعد خطاب لانها شعرات يسيرة - 01:09:51  
يسيرة فلا ينافي اثبات من اثبت نفي انس له نفي انس له كما تقدم ولهذا قال رضي الله عنه قال انه لم يشن بالشيب هذا ممن يكون  
خفي على انس رضي الله عنه من قوله يعني انه - 01:10:12  
وسماه شيئا او انه وهذا اقرب حملة على ما يعتقدونه على ما يعتقده من خاطبه بذلك قال كلكم يكرهه كانه خاطبهم بمقتضى ما  
يعتقدون ان الشيب شيء او ان بعض الناس يعتقدون شيء - 01:10:34

اه فلماذا قال كلكم يكرهه فسمى هذا القدر شيئا والا فقد جاء في الخبر الصحيح من طرق عبد الله بن عمرو وابي نجيح عمرو بن  
عبسة وكعب بن مرة ابو هريرة وحديث صحيح عند احمد الترمذي عن - 01:11:00  
جمع من الصحابة كما تقدم ان النبي عليه قال من شاب شيبة الاسلام كانت له نورا يوم القيامة وفي صحيح مسلم كنا نكره ان ينتف  
الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ومن لحيته - 01:11:20  
الشيب اه يعني علامة خير ودلالة خير قل من شاب شيء من الاسلام كانت له نورا يوم القيامة. قال ولكن غضب ابو بكر بن حنا والكتم  
وخطب عمر بالحناء قول ابو بكر بن حناه والكتم - 01:11:35

يظهر والله اعلم هل هو على سبيل التعاقب او على سبيل الجمع بالحنة والكتم هل هو على سبيل الجمع وعلى سبيل التعاقب على  
سبيل ها؟ لا لا الجمع انه يجمع الحنا مع لا الظاهر ان الجمع - 01:11:58  
على سبيل الجمع وخطب عمر بالحنة بحتا مسلم غضب عمر بن حنا بحتا بمعنى انه اه ان ابي بكر جمع بينهما بالحنة والكتابة ويدل  
له ما روى الاربعة باسناد صحيح عن ابي ذر انه عليه الصلاة والسلام قال ان احسن ما غيرتم به الشيء بل الحناء والكتب ويرد فيه من  
- 01:12:14

هذا الحديث هل هو على التعاقب على الجمع ان احسن ما غيرت بهذا الشيء بالحناء والكتم هو على التعاقب يظهر والله اعلم انه على  
الجمع انه قال حنا والكتم وهذا هو الظاهر. ليس المعنى انه تارة بالحنة وتارة بالكتم. وذلك ان الكتم وحده - 01:12:38  
يجعله اسود خالص والحنة وحدة يكون اصفر خالص والجمع بينهما يجعله يميل الى السواد بين الصفرة والسواد والكتم نوع من

النباتات تنبت في بعض البلاد اليمن وغيره يكون ورق وله حب - [01:13:00](#)

بتحب الفلفل ونحو ذلك يدق ويطحن ويخلق مع الحناء فيخفف الصفرة من الحناء وصفرة الحناء تخفف أيضا ما في الكتم من السواد فيكون بينهما فيكون اللون بينهما. ولهذا غضب عمر بن حناء بحثا وجاء في اخبار - [01:13:22](#)

عن النبي عليه الصلاة والسلام نعم نعم هذا في الخضار وهذا في النتف يعني عندنا نفس نفس يعني قد يقول قائل مثلا حينما قال من شاب ثم امر بالخراب هل ينافي انه اثنى عليهم؟ نقول لا - [01:13:46](#)

وكون الشيب وعمر ممدوح والاكمل هو ترك هذا الشيء من تركه على حاله لكن غيره غيره فجمع بين السنتين وفاز بالفضيلتين وهو ما جاء من فضل في الشيب مع ان الشيب ليس من صنع الانسان - [01:14:23](#)

ليس مصنعا. ومع ذلك يؤجر عليه عليه فاذا كمل ذلك مثلا بالحنة او بالحنة والكتم جمع بين السنة القولية والسنة الفعلية السنة القولية فيما جاء في والفعلية ما جاء من الخضار - [01:14:54](#)

هذا ذكره مالك الله اعلم ذكرها عنها الله اعلم نعم يظهر الله على من يختلف لكن ينبغي ان يكون على وجه لا يصل الى السواد اذا كان مثلا يغلب على الحناء حتى يكون اسود خالص - [01:15:13](#)

انما يكون بقدر يخفف الصفرة لان بعض الناس قد لا يناسبه مثلا الحناء يريد ان يخففه يجعل فيه الكتم وغيره المقصود انه لا بد ان يكون على قياس وهذا يعرف اهل الخبرة - [01:15:50](#)

انه لا يجوز هذا هو الصحيح الصريحة في اخبار عدة جابر حديث ابن عباس ورد حديث اخرى لا تصح لكن اصح ما ورد في هذا حديث جابر وجنبوا السواد في صحيح مسلم - [01:16:15](#)

بكر ورأسك له نور أبيض شديد البياض بعضهم تأوله قال على من كان بمثل حال عن ابي قحافة لكن هذا خلاف الظاهر تجنبه السواد وايضا رواه مسلم رواه انس من حديث - [01:16:40](#)

رواه الامام احمد من حديث انس باسناد صحيح كذلك في ابن عباس عند قوم يخضبون بالسواد كحواصل الحمام لا يليحون رائحة الجنة وان ريحها يوجد من مسيرة كذا وكذا ابن ابي عاصم وجماعة في كتاب اسمه الخطاب وابن الجوزي ايضا - [01:17:01](#)

جماعة تأولوا على ان هذا خبر هذا فيه نظر لان الحديث فيه وعيد محتج ابن ابي عاصم رحمه الله عن جمع من الصحابة عن عثمان بن ابي العاص وعن الحسن - [01:17:29](#)

الحسين وعقبة بن عامر انهم كانوا يخطبون بالسواد هذا لا دليل فيه الدليل فيه اه لان هذا اجتهد منهم رضي الله عنهم والا لو بلغتهم السنة في ذلك عملوا بها وهذه القاعدة في هذا الباب - [01:17:41](#)

انما ترد السنة بامر ويخالفها من خالفها يجمع السلف ما ثبت بالسنة عن النبي عليه السلام والتأويلات التي ليس لها وجه ظاهر لا تقبل هي الصريحة في هذا واضحة لا تحتل - [01:18:00](#)

ولهذا كان ما نحى اليه عاصم رحمه الله وكذلك ابن الجوزي قول ضعيف نعم لا لا من اعل حديث اول حديث جابر الصواب انه صحيح جاء له شاهد عن انس باسناد صحيح - [01:18:20](#)

لو فرضنا سلمنا بهذا لو سلمنا لو سلمنا في حديث انس في قصة ابن ابي قحافة او في قصة ابي قحافة باسناد صحيح الحديث جاء حديث ابن عباس ايضا الذي وهم - [01:18:50](#)

الجوز وغيره فقالوا ان راويه عبد الكريم بن ابي المخارق وهذا خطأ وهذا وهم منه ان راويه لان مالك روى عنهما جميعا فخفي عليهم الراوي لحديث ابن عباس قالوا ان راوي حديث ابن عباس وعبد الكريم الخالق ذاك المتروك وهو من طبقة واحدة - [01:19:07](#)

اه من طبقة واحدة وربما اشتبه في الشيوخ الصواب ان الذي رواه عبد الكريم بن مالك الجزري عبد الكريم مالك الجزري هذا امام وهذا وهذا في الحقيقة مما يكاد يقطع به ان راويه عبد الكريم مالك الذي لم يتردد اهل العلم - [01:19:31](#)

في رد هذا القول انما هذا من الاوهام يعني تذكر ويبين وليس باول حديث يقع فيه الوهم من امام من الائمة في بين وجه الصواب فيه الصواب من حديث صريح وواضح والوعيد فيه بين - [01:19:51](#)

وهو من اوضح الاخبار هذا الباب الله اعلم آآ مثل ما جاء في الاخبار هريرة خالفوهما ما قال حتى ما قال فخالفوهما. في هذا وفي

غيره لكن اخذ اهل العلم - [01:20:08](#)

قوله عليه الصلاة والسلام ترك الشيب يعني لا بأس فمن من جمع من صبغ فهذا هو الاولى والاكمل. والاولى والاكمل على ظهر الادلة.

على ظهر يجمع مثل ما تقدم بين الصبغ ولا تفوت السنة - [01:20:35](#)

يعني بقاء الشيء ما تفوته هو هو نتف الشيب كما تقدم كلام انس رضي الله وجاء في رواية جاء في رواية صفر مرفوعة لكن ما ادري

عن ثبوتها نتف الشيب او كذا او نحو ذلك وبلفظ انه قال - [01:20:57](#)

ينزع نوره لكن في ثبوته نظر اما حديث ايضا حديث من صبغ بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة هذا حديث لا يصح ايضا حديث لا

يصح عنه رواه ابن ابي عاصم - [01:21:17](#)

له في الخطاب انما الثابت الاحاديث المتقدمة وينظر في ثبوته وينظر في ثبوته انس هنا في صحيح مسلم كلام انس كنا نكره ينتج

الرجل والكراهة محتملة لكن قد يقال انها - [01:21:30](#)

يعني من اخذ مثلا بعون ادلة في النهي عن التعرض للحية قد يقال انه داخل اذا كان نفس الحلق لا يجوز النت فابلغ الهاتف ابلغ

والحلق يشمل حلق بعض اللحية - [01:22:01](#)

حلق شيء منها النتف ابلغ من الحال. من نظر على هالوجه ربما حمل على التحريم جاءت فيها خلاف جاء لكن من يعني قال به

مجوزة ما بلغت السنة بهذا هذا مروي عن الصحابة حتى قال بعضهم - [01:22:16](#)

يخضب اعلاها وتأبى اصولها ولا خير في الاعلى اذا فسد الاصل ما يدل على هذا ما يدل على ما يدل ولو وليس فيه الدلالة على انهم

لم ينكر عليهم وايضا في ثبوته عن بعضهم نظر - [01:22:57](#)

كذلك لا دليل عليه استثنى بعضهم مجاهدين استثنى بعضهم ايضا المرأة قال المرأة لا بأس ان تخضب يجوز لها القضب السواد الاصل

عموم النص. فاذا قلنا هذا خاص المرأة مثلا دون الرجل وخاص مثلا - [01:23:16](#)

يقال بعضهم من باب الهيبة للعدو وهذا فيه نظر الصواب انه عام في كل الاحوال - [01:23:38](#)